مقدمة مقال عن مظاهر قدرة الله في الكون

إنّ هذا الكون الكبير وما فيه من أسرار يدل على أنّ الصانع عظيم فدائمًا ما يكون الصانع أعظم من المصنوع، والذي يبحث دائمًا ويُعمل عقله يعلم أنّ هذا النظام لا يكون عن عبث فلا بد من منظم، وما يأتي ستُعرض أهم الدلائل والبراهين على قدرة الله في هذا الكون الكبير.

مقال عن مظاهر قدرة الله في الكون

إنّ الله لما بسط هذا الكون للخلق لم يكن عن عبث حاشاه سبحانه بل بسطه حتى يعمره الناس فيعيشون فيها وتكون دار اختبار كل يعمل حسب إرادته فمَن شاء فليؤمن ومَن شاء فليكفر، ولا تخفى قدرة الله تعالى في هذا الخلق عن متأمل ولا يُنكر عظمة هذا الخالق إلا جاهل آثر العناد على الانصياع.

مظاهر قدرة الله في الطبيعة

كيف يُمكن للسماء التي تتلون بألوان الجمال ألا تكون من خلق خالق عظيم وصنع رب كريم، كيف يُمكن أن ترسي الجبال بتلك القوة على الأرض فلا تهتز ولا تميل ولا تقع مع دوران الأرض، كيف يُمكن للإنسان أن يتجاهل قوانين الفيزياء التي ما جُعلت إلا من أجل أن تسيّر حياتنا وتنظمها فلولا الجاذبية لما ثبت شيء على هذه الأرض ولعاث الفساد في الأرض، إنّ قدرة الله في الطبيعة ثابتة في النصوص الشرعية التي تحكي بدقة ما بات العلماء يكتشفونه في هذا اليوم.

اثر مظاهر قدرة الله في حياتنا

إنّ حياتنا مليئة بالدلائل التي تدل على أنّ لهذا الكون رب واحد عظيم، وأنّ الإنسان لا يسير إلا بأمر من الله تبارك وتعالى وأن الدنيا تدور لتجعل لكل إنسان حظه منها، وقوانين الله ثابتة فما من أمة تجبرت وعتت إلا ألبسها الله لباس الخوف والجوع بما كانوا يصنعون، إنّ قدرة الله في حياة الإنسان تتجلى من لحظة كونه في المهد فيرضع لبن أمه وكلما اشتدّ عزمه وقوته أوكله الله إلى نفسه يبحث لها عن الغذاء والحياة، إلا المتمسكون بالدعاء له سبحانه فيكفلهم حتى آخر يوم في حياتهم.

مظاهر قدرة الله في الإنسان

إنّ المتأمل لخلق الله تبارك وتعالى يعلم أنّ لهذا الإنسان رب وصانع، فالدم يسير في عروقه لا يُخطئ الطريق والأعصاب كلها موصولة ببعضها وصلًا إن لم يكن معقدًا إلا أنّه من المستحيل فعله إلا من رب عظيم، إنّ الإنسان الذي يتأمل خلقه وكيف جعل الله له لسانًا وشفتين يعلم علم اليقين أنّه سبحانه لم يخلقه عن العبث أو من العبث، بل يعلم أن الله أوكل إليه مهمة البحث والعبادة والإيمان والتوحيد حتى يصل إليه.

آيات تدل على قدرة الله في خلق الكون

من الآيات التي تدل على قدرة الله تعالى في هذا الكون العظيم:

- **قال تعالى في سورة الطلاق:** {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا}.
- **قال تعالى في سورة الفرقان:** {وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا * وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا * وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا}.
- **قال تعالى في سورة الملك:** {الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ * وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ}.

خاتمة عن عظمة الله في الكون

إن عظمة الله تعالى تتجلى في هذا الكون الفسيح الذي من أدناه إلى أقصاه لا يُمكن إلا ان يكون بيد عظيم، يد رب متصرف في الأحوال والأمور والموت والحياة والتجدد والبلاء، صنع الله الذي أتقن كل شيء، فلا يملك المتأمل بعد ذلك إلا أن يقول الله الأحد رب العالمين.

موقع مقالاتي